Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن أهمس في أذنه أنه لم يحسن استعمال سلاح الاحتراس ٠ وشيء آخر أريد أن أوجه نظر الدكتور اليه وهو أمر الرواية والرواة الذي رده على الاستاذ الرافعي ومر به متهكما وهذه أول مرة أسمع بكاتب ينكر أهمية الرواية وانها « علم دقيق له آداب وشروط » وليت شعري لماذا يشك الدكتور زكي بروايات الاغاني اذا كان ليس لعلم الرواية آداب وشروط ٠ وأظن الدكتور سيرجع عن رأيه فيسلم مع الاستاذ الرافعي بأهمية الرواية ولو أنه قرأ ما كتبه المؤرخ الالماني الكبير المستشرق فلهوسن في كتابه « الدولة العربية وسقوطها » لما سمح لنفسه بهذا الشطط ٠ ويا ليت الدكتور اطلع على ما يكتبه المستشرق الكبير لامانس عن تاريخ بني أمية فيرى في كم موضع استند لامانس الى الاغاني ٠ وأريد أن ينظر الدكتور الى غير هؤلاء من المؤرخين المستشرقين الذين قصروا أوقاتهم على درس التاريخ العربي أكثر مما قصرها حضرته ليرى ماذا يقولون في أمر الاغاني ولكن الدكتور زكي يريد أن يسفه جميع هؤلاء فهو قد تنبه الى شيء لم يتنبه اليه أحد من الباحثين ٠

ولنعد الى أمر روايات الاغاني ٠ ان أبا الفرج قد احترس شيئا ما عند تدوينها فقد ضعّف بعضها وأنكر بعضها الآخر وطعن برواته وذكر ان التوليد فيه بيّن والصنعة ظاهرة وقد ذكره لكي لا يخلو كتابه منه (١) وهذا تاريخ على نحو ما

(١) اغاني ٧ ص ١٣٣ ــ ١٣٥ بولاق ٠